

المكتبة القبطية على الانترنت



زيارة الموقع

الرفعة

مجلة دورية أدبية اجتماعية



هذا المراد ..

تسام به ، اليقظة ، في حركة ترشيح
وانتخاب البابا البطريرك المائة والسابع
عشر ..

آمال الكنيسة .. وارتفاع راية
الصليب .. تركز في ..

— القيادة المستنيرة

— الابوة الروحية

— الرعاية الامينة

— الروحانية الاصيلية

— رحابة القلب

— سعة الافق

— روح البذل في وداعة

— روح الخدمة في تعاون جماعي

اليقظة

مجلة دينية أدبية اجتماعية

أسبها

الايغومانس ابراهيم لو

صاحبات الامتياز : كرماته

رئيس التحرير : مسعد صا

مدير المجلة

فايز رباح

تليفون ٦٢٨٦٣

الاشتراك التعضيدي

الاشتراك العادي

١ شارع أشمون بمصر الجديدة

هل تعلم ؟

• أن المجمع المقدس للكنيسة القبطية الارثوذكسية أصدر قراراً عام
العمل دائماً مبدأ وجوب ترقية أحد المطارنة أو الاساقفة إلى رتبة البطريرك
خلو الكرسي .

• عدد الآباء المطارنة والاساقفة الذين وقعوا توكيات لترشيح المطارنة
بعد نياحة البابا كيرلس السادس بلغ ٢٩ من مجموع عدد أعضاء المجمع
البالغ ٣٤ والياقون اثنان لم يرشحا أحداً وثلاثة رشحوا رهباناً فقط .

سبقي الفاعل

هذا العدد تبدأ الیقظة عامها الجديد . . السابع والأربعين لظهورها . .

وفي الأيام القليلة المقبلة تبدأ الكنيسة عهداً جديداً مع نبوءة اليايا المساية
السابع عشر في عداد بابائنا هرش القديس مرقس . .

والآمال التي تفيض في الصدور آمال كبار ، يتمتع كل مخلص لكنيستته أن تتحقق
برها . . لكي يكون العهد الجديد عهد إشراق ووحدة ، عهد نهضة إصلاحية
عامة .

والمسؤولية خطيرة في أعناق الناخبين الذين سينوبون عن الشعب في اختيار
رئيس رعايته ، وبما يتضاعف هذه المسؤولية أن عددهم قليل جداً .

وبما يمر في نفوسنا جميعاً الصورة غير السعيدة التي تظهر في هذا الانقسام
بين من قليلين لعدم التوفيق في أن يكون مرشحهم للكرسي البابوي ضمن الخمسة
الرسميين الذين اختارتهم لجنة الترشيع ليسكون الانتخاب فيما بينهم .

نحن يا صديقي القاريء لن نفقد متفرجين على ما يجري حولنا ، ويتقص من
أحداثنا ، ويمرق وحدتنا . . علينا بالصلاة . وطلبة البار نفقد كثيراً في فعلها .

نحن نصل من أجل وحدة صفنا . . من أجل أن يعطى الله قادتنا الحسنة
ولساد . . ولكنيستنا النصر والسلام . .

ونصل من أجل الناخبين فينا لكي لا يهملوا ولا يثأروا بأي تيارات
الفرسكتلات أو تحزبات . . لكي يرشدنا الله إلى القائد المستقيم والراعي الأمين
للروحانية الأصيلة . والرعاية الآمنة ، الرحب القلب ، الواسع الأفق ، الذي
يعمل في روح التعاون الجماعي المثمر ، وروح البذل الوديع الهادئ .

نحن نصل لكي يقيم الله لنا راعياً صالحاً أميناً ، راعياً عادلاً حكيماً ، قادراً
أن يحقق لكنيسة آمالها ، ويوحد صفوف أبنائها .

فايزه يا ص

وقا

دق

١٠٠

٥٠

دينة

عام ١٩٣٨

لرئيسك عند

والاساقفة

مع المقدس

المنبر النجالد

عند اصعاد المحرقة !!

* وبينما كان صموئيل يصعد المحرقة تقدم الفلسطينيون
لحاربة إسرائيل فأرعد الرب بصوت عظيم في ذلك اليوم
الفلسطينيين وأزعجهم فانكسروا أمام إسرائيل * (ص ١٧)

ابراهيم واسحق ابراهيم ابراهيم

اجتمع إسرائيل لدى صموئيل في المصفاة ، وبلغ الفلسطينيون خبر هذا الاجتماع
وحشد الفلسطينيون جيوشهم وتقدموا لحاربة إسرائيل ، وجزع إسرائيل
واضطرب . ثم التفتوا إلى صموئيل وتنادوه أن يشفع عند الله من أجلهم أمام
الرب بعونه ويخلصهم ، فأخذ صموئيل حلاً رضيعاً وأصعده محرقة للرب ، وقد
يذكر الكتاب بآء وبينما كان صموئيل يصعد المحرقة تقدم الفلسطينيون لحاربة إسرائيل
فأرعد الرب بصوت عظيم على الفلسطينيين وأزعجهم فانكسروا أمام إسرائيل ،
وفي هذا النيا قرأ حديثاً عن النصر العظيم الذي صنعه الله لشعبه بقيادة
القائمة ثم عن النصر العظيم الذي تم عند اصعاد المحرقة .

نصرة قائمة

في الامحاح السابع من رسالة رومية تحدث الرسول عن الصراع الذي كان قائماً
بين الروح والجسد ، وعن هزيمة الإنسان في هذا الصراع رغم ما كان له من إرادة
طيبة ، ورغم الجهاد الذي كان يبذله في هذا الصدد .

لأن الإرادة حاضرة عندي وأما أن أقبل الحسنى فلمست أجده . فإني لم
يتأمر من الله بحسب الإنسان الباطن ولكنني أرى تأمراً آخر في أعضائي يحارب

ويعني ويسبني إلى ناموس الخطية السالك في أعضائي . ويعني أنا الإنسان
المتقدي من جسد هذا الموت .

الاصحاح الثامن من الرسالة نفسها تحدث الرسول عن النصر التي أحرزها
بالجسد عند اصعاد المحرقة في ذبيحة الخبيث التي قدمها على الصليب .
ما كان الناموس عاجزاً عنه في ما كان ضعيفاً بالجسد فله إذ أرسل ابنه في
جسد الخطية ولأجل الخطية دان الخطية في الجسد .

الرسالة للكلوسيين تكلم عن ذلك النصر العظيم الذي تم عند اصعاد المحرقة
على الصليب . إذ سما الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضدنا لنا ، قد
الربط مسمراً إياه بالصليب إذ جدد الرياسات والسلطين أشهرهم جهاراً .
بهم فيه .

كانت النصر الفائقة التي أعطى الله ومزأ لها في أصرة إسرائيل عند اصعاد

معارك مامية

وإن أصرة المسيح على الصليب لم يكن معناها انتهاء الحرب بين الخير
وإلى كافي في سادقة عماليق . ولرب حرب مع عماليق من دور إلى دور . .
أست كنيسة المسيح في يوم الخمسين والصراع شديد والحرب قائمة بينهما وبين
النور وقوات الظلمة .

حرب الشر ضد الخير ميادين عديدة ومعارك متنوعة . . فهناك معركة الجسد
الروح ، لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد وهذان يقاوم
في الآخر ، وهناك معركة الكراهية والتفرقة والحصام ضد روح المحبة
وحد والسلام .

هناك معركة الفشل والارتداد ضد روح الصبر والتسليم والثبات في ميدان
الروح . وأخيراً معركة الكنيسة العامة التي تلتحم فيها قوات النور مع الظلمة لتصد
القاسية التي تحاول بها إذلالها والقضاء عليها .

تلك معارك حامية وكثيراً ما تكون الحرب فيها شديدة قاسية ، ولكن الله
عليها سهلة ميسورة ، أما ميدان الانتصار فيها فهو ... عند اصعاد المحرقة .
يكون الظفر وهناك تكون النصر المحققة ، وكما يكون ادراكنا لاصعاد
يكون مركزنا من حيث النصر أو الخزيمة ، فللذين يدركون هذا السر تكون
النصرة بمكة سهلة ، أما اللذين يخوضون المعركة وهم لا يعرفون عن هذا
شيئاً فإن النصر تكون لهم متعذرة مستحيلة .

مذبح الصلوة

ولإصعاد المحرقة مذبحان :

أما المذبح الأول فهو مذبح الصلاة . وهذا هو المذبح الذي تحدث الله
لسان المرثم في القديم كصدر العون وطريق الخلاص عندما قال : اذبح
وأوف العلى تذورك وادعنى في يوم الضيق أنفذك فتعجبنى ، وذلك هو المذبح
تفنى المرثم به كوضوح لذته وشهوة نفسه ثم كصدر قوته وملاذ خلاصه ،
تورك وحقتك هما يدياى وبأنيان بى إلى جبل قدسك وإلى مساكنك فأز
مذبح الله إلى الله بهجة فرحى وأحدك بالعود يا الله إلهى . لماذا أنت
يانفسى ولماذا تنين فى ؟ ترجى الله لأنى بعد أحده خلاص وجهى وإلهى .

ومحرقة هذا المذبح هى التى أشار إليها رسول الامم فى رسالته للبر
« فلنقدم به فى كل حين لله ذبيحة التسبيح أى ثمر شفاء معترفة باسمه » .

فأمام مذبح الصلاة عند اصعاد المحرقة تنال نصرة الروح على الجسد بها
حرب الشهوة قاسية مرة ، ولا يحصل على النصر إلا من يستودع حياته
صباح لنعمة الله ، عندما يجثو أمام عرش الرحمة والعون ، وفى خشوع
عميق يردد هذه العلبية ، لا تدخلنا فى تجربة ، والذين لم يتعلموا هذا السر
لا يدركون طعم النصر ، ولا يتمتعون بلذة العلبة مهما كانت رغبتهم فى الحياة
النفية ، ومهما كان لهم من إرادة قوية .

الأمم مذبح الصلاة عند إصعاد المحرقة ينتصر روح المحبة والسلام على روح

كان قلب عيسو مغموراً بروح الكراهية من نحو يعقوب ، وكانت نيته
وشريرة سيئة ، والتجأ يعقوب إلى مذبح الصلاة مستنجداً بالله ، ونجى من يد
يد عيسو لأنى غائب عنه أن يأتى ويعذبى الأم مع البنين . . وتقابل
فإذا عوض الكراهية محبة عميقة ، وعوض السم المسموم دموع وعواطف
إذا ما كاد عيسو يرى يعقوب حتى ، ركض لقاؤه وعانقه ووقع على عنقه
وبكى ، فإلى الصلاة من قوة فاعلة جبارة في تغيير القلوب البشرية وإحلال المحبة
على محل البغضة والكراهية !

الأمم مذبح الصلاة عند إصعاد المحرقة ، تنال الغلبة على روح الفشل أمام
ذلك هي الحقيقة التي أراد المسيح أن يعلنها عندما قال لبطرس وسمعان
هوذا الشيطان طلبكم لكي يغربلكم كالخضعة ولكنني طلبت من أجلك لكي
أرسل بك وأنت متى رجعت ثبت إخوتك . . وما كان المسيح في حاجة إلى
الصلوة إنما أراد بهذا أن يعلن لنا الصلاة كطريق الثبات في وقت التجارب

كما قال الرسول ، أعلى أحد بينكم مشقات فليصل . .
أخيراً أمام مذبح الصلاة ، وعند إصعاد المحرقة تنال الكنيسة النصر ضد
الشر وعالم الظلمة . إن إسرائيل لما رأى جيش الفلسطينيين ، أضرعوا إلى
الفرعون ، لا تكف عن الصراخ من أجلنا إلى الرب إلهنا فيخلصنا من يد
الفرعون ، وأصعد صموئيل المحرقة ، ويقول الكتاب ، وصرخ صموئيل إلى الرب
من إسرائيل فاستجاب له الرب . .

الصلح قبل أن يفارق العالم الحاضر صلى من أجل تلاميذه ، ثم من أجل
الذين ليمن حاجة الكنيسة إلى الصلاة للخلاص والنجاة .
الربول بولس يوصي قائلاً ، أطلب أولاً أن تقام طلبات وصلوات وإبتهاالات

ونشكرات لأجل جميع الناس ، لأجل الملوك وجميع الذين هم في منصب ، لن
تقضى حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى ووقار .

وكنيستنا تصلى في كل خدمة من خدماتها ، أذكر يارب سلامة كنيستك الراس
الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية هذه السكائنة من أقاصى المسكوة إلى أقاصى
واشمياء عندما استعرض حالة شعبه ، أعاد النويب في ضعفه والحداد
إهمال الصلاة فقال : وليس من يدعو باسمك أو يقنیه ليتملك بك .

وما أخرج الكنييسة اليوم إلى صلاة اشعياء ترفعها إلى عرش الله . ليتك
السموات وتنزل من حضرتك تولد الجبال ، لا تسخط كل السخط يارب ولا
الإثم إلى الأبد . بيت قدسنا وجمالنا حيث سيجك أبائنا قد صار حريق نار
مفتياتنا صارت خراباً ، أعلى هذا تتجلد يارب أنكنت ونذلنا كل النذل .

في شكر

ولكن هناك مذبحاً آخر غير مذبح الصلاة ، ذاك هو مذبح الذبيحة
الدموية ، المذبح الذى نتم عليه ذبيحة سر الشكر ، ومنه نتناول العشاء
وتشارك في المائدة السبائية ، ذاك هو مذبح المؤمنين الذى تحدث عنه الرسل
رسالته للعبرانيين عندما قال : لنا مذبح لاسلطان للذين يخدمون الشكر
ياكلوا منه .

وبالمذبح العشاء السرى من مذبح مقتدر قوى فعال ، اننا من هذا المذبح
عل قوة فوق الطبيعة لحل المقدر وفك المشاكل ، ثم للظفر والانتصار وال
الحصون المرفعة المنيفة .

فضعفاننا الروحية التى انتصرت علينا وحاولنا علاجها ، وحافداننا
التحرر منها ، ولكننا فشلنا في جهادنا ، هذه الضعفات ثلاثى قوتها ونعم
تحت أقدامنا عند إصعاد المحرقة عندما نجشو بنحشوع انتناول العشاء السرى
ونذكر ضعفاننا في هذه اللحظات الرهيبة أمام عرش الله طالبين لمساعدتنا
منها ، وقوة الانتصار عليها .

المرارة التي في قلوب الآخرين من نحونا ، أو التي في قلوبنا من نحو الآخرين ،
لأن الوسائط البشرية عن تسويتها ، هذه المرارة تنبخر وتختفي مع جميع
أما عند إصعاد المحرقة ، عندما تجثو لتناول السر المقدس ، ففي هذه الفرصة
نستمد عون الله عليها ، ونسأله لنعمة تطهر قلوبنا وقلوب اخوتنا منها .

عندما تنقل التجارب علينا ، وتحيم غيمة الاحزان على قلوبنا ، عندما تتواحم
بنا في عقولنا ، تحاول أن تزعزع إيماننا وأضعف ثقتنا ، عند هذا لا نجد
الواجبة التجربة بروح الصبر والقسليم والاحتفاظ بإيماننا ، أقوى من إيماننا
المكرومة ونفوسنا الكسيرة عند مذبح الله وعند إصعاد المحرقة تتم المعجزة ،
عند هذا نحس بقوة خفية قد سرت في نفوسنا ، فأزاحت الحمل الثقيل عن
نموت يا امراء السماوى نفوسنا ، وأمانتنا على احتمال ما لا نستطيع
أن نفوتنا .

بإني ولية الفصح تبلغ اسمى دوجات الشركة بيننا وبين إلهنا ، وفيها بطريقة
سرية نتعد بمسيحتنا ويتحد هو بنا ، فيها يمتزج جسده المقدس بجسدنا ، وفيها
نألم الكريم بدمائنا ، وليس سبيل أقوى من هذا السبيل لإحياء سر
الإروحية بين المسيح وبيننا بطريقة كاملة عملية .

والسر البركة التي نباركها أليست هي شركة دم المسيح ؟ الحيز الذي نكسره
بسر شركة جسد المسيح ؟ فإننا نحن الكثيرين جسد واحد ، لأننا جميعاً
نألم الحيز الواحد .

ول هذه الفرصة المقدسة نقرب إلى المسيح إلهنا ، ويقرب هو إلهنا ، وفي هذه
المناسبة المقدسة نحمده عونا لنا على احتمال تجاربنا وآلامنا .

لروحنا الحبيب حزينا كسر القلب عندما اقتربت الساعة الرهيبة التي كان
يؤمن بها أن يسلم نفسه فيها الموت ، وعلى مائدة العشاء السرى ، ووسط هذه
الوقت النفسية النائرة ، اتكأ يوحنا في حضن سيده ، وألقى برأسه المشتعلة على

صدره ، وما كان المشهد الرائع إلا صورة رمزية لتلك العملية العميقة الروحية
عندما نقرب إلى مسيحتنا في سر العشاء السري ، وقد ثقلت بالهموم والأحزان
قلوبنا ، وعند إسماعاد الحرقه تنحدر القوة العلوية ، فتزجج كابوس الهم عن قلوبنا
وتقمر نفوسنا الحائرة بالسلام العميق والتعزية السايوية .

وأخيراً ... عند مذبح العشاء السري ، نحصل لكنيستنا على التصرة العظمى
والنجاة من الأخطار التي تهددها بها قوات الظلمة الهائلة الشائرة .

تلك هي الحقيقة المضمرة التي تجد لها صورة رائعة في بيا الكتاب ، وروح
عموتيل يصعد الحرقه تقدم القلستانيين لمحاربة إسرائيل فأرعد الرب بصوت
على الفلسطينيين وأرجمهم فانكسروا أمام إسرائيل .

فليس سبيل لنصرة الكنيسة أقوى من هذا السبيل ، عندما يمتنع المؤمن
حول مذبح الله يشتركون في الخدمة المقدسة لذكرى آلام الرب المقدسة ويبدأ
من الأموات ، يسألون الرحمة لكنيستهم ويطلبون لها الخير والسلام والحياة .

إن صوت الكنيسة عندما يرتفع إلى السماء صارخاً ، قم أيها الرب الإلهي
كل أعدائك واجرب من أمام وجهك كل مبغض اسمك القدوس ، أما شعبك
بالبركة ألوف ألوف وريجات وريجات يصنعون إرادتك ، في اللحظات الأخيرة
يرتفع فيها هذا الصوت من مذبح الله ، تهتز عتبات السماء وتتحد قواها
الكنيسة على أعدائها وخلاصها من متاعها .

واليوم تجوز كنيستنا مرحلة دقيقة شائكة ، وإن تخرج الكنيسة من هذا
سالمه ، بخطب تلقىها أو مقالات تنشرها ، وبخطب ترميها ومساج بشرية تمولد
ولكن سلامتها إنما تحصل عليها بسبيل واحد فليسلك لا سواء ، ذلك هو الاتجاه
إلى مذبح الله بالصلاة ثم بالاشتراك في السر المقدس سر البركة والحياة .

فالإلهي الله أيها الإخوة المؤمنون ، ترفع الصلاة لأجل البقية الباقية
لوقت وقت شدة وتأديب وإهانة ، والجنة قد دنت إلى المولد . وليس
إيقوماس لولة

مناجاة من وعى نسي الإلحاد

الوعظ ...

للأرشيد يا كون عباد عباد

من ... هل رأيت تعلیمی كيف كان ولا يزال ؟ تعلیما صافياً نقياً ، لبناً
للأطفال ، وطعاماً قوياً للشبان والرجال .

يا أئمة البیت ! لا إلى ما بذلت ، وسأظل أبذل في تلاميذی ، وفي تلاميذهم من
إلى غير الخلال وحيد الخصال ، بالقدوة في الكلام ، وفي التصرف ، وفي
ملك عليك .

يا فتوة ! تعالوني الخالية من التعقيد ، الهادفة إلى التدعيم ، الراضية في أن
تساوي كل مستويات الشخصية المسيحية التي تدفع بصاحبها إلى ارتفاع الروح
والخدمة الاجتماعية في ارتكاز على أساس واحد هو الروحانية .

يا عالم خالدة لا تتغير مع الزمن ، ولا تتلون حسب الظروف ، ولا تتحاي
الزمن الأمور . تعاليم تداع بكل أنواع الإذاعة ، في طهر ونقاء ،
والعالم ، لكي يكون التلاميذ بلا لوم .

يا أهل الشهادة ، يشهدون شهادة الحياة وشهادة الكرامة ، وإذا اقتضى
الشهادة لهم .

يا أمي ! عندما كنت بقطعة واعية ، في روحانية حية ، وفي وثبة آية ،
فدوبة .

لقد أدبت رسالتك على الوجه الأكمل ، فأبناؤك وبناؤك الذين علمتهم كما علمت
ودعهم كما دعيتك ، شهوداً بحياتهم أنهم أبناء الله .

كانوا عمداً للكنيسة ، براعت نهضة ودعائهم وثبة ، دعاؤوا في التاريخ حين
يجرؤف من نور ، كانت مدعاء لسرور ملائكة السماء ، إلى جانب المؤمنين
الأنقياء .

كانوا أطوال الأجيال ، وعلى اختلاف الظروف وتقلب الحياة ، عنوان الزمان
كانوا حملة المشاعل ، كانوا الأضواء التي تملأ الحق وتسير الطريق للمؤمنين
خدموا بأمانة لمن أحببهم ولن أساءوا إليهم على السواء ، لا يراعون في عدوهم
الأجر الذي يتقاضون ، سواء تنسكرا المخدمون أو شكروا ، استعملوا
استعملوا .

تراحمك لم تغفر ، وعفاك لم يتوارث ، وأسالك لم يتلون ، لأنك لا تموت
الرباه ، في وثبتك علمت لا مجرد قريب يقتضي اليك ، بل بقدرتك المستعصية
البعيدتين الذين كانوا متعمرين عليك ، وأضفت على العالم في وثبتك لوياً حياً
الحياة الأفضل ، وتنوعت الخدمات لصالح الإنسانية حتى في الوثنية . وأنت
بك ، فكانت حياتك بركة ، وعرف الناس أن لك في الله شركة .

الوعظ ..

حيثما أتعلين ما هو الوعظ ؟ إنه إثارة الضمير ، إنه إيقاف الزمان ، إنه
التشريع من الشر ، والحاطط من الخطية ، إنه تدعيم الإيمان في المؤمنين ، وتخليص
عدد ممكن من أنفس البشر .

حيثما أتعلين : حيثما تتحدث عن الوثنية ، تحييت في أنفسنا الرغبة القلبية
في الوعظ إلى أجل مسانئيه ، وبلوغ أمانيه .

حيثما أتعلين : الوعظ أن تبدأ الوثنية ، بحيث يتحرك كل عضو إلى الأمام
كسل ولا دخول ولا تروان ولا فضول .

نظرة في الضمير يثيرها الوعظ ، فإنه أحياناً يتخدر الضمير بأشياء خارجة عن
النفس النقية .

الشیطان يغوي ، والعالم يغري ، والخطية تطفئ ، وتزايد مع المؤثرات الخارجية
تأمر أن تلتصق بالنفس إلى الخطية ، وجسد ضعيف يصم أذنيه عن أي نداء ،
من الدعوة ويكون الفناء .

الشیطان عدو ما كر ، مخادع باهر ، يعرف من مخبوءات النفس الشيء الكثير
من ذلك فهو لا يتورع عن أن يغوي ، فكم ألقى من ألوف بل ملايين على
الذين ، من المذنبين المساكين ، الذين أغواهم الشيطان بحيله الكثيرة ،
وبثارة النزوات ، أو ازكاه النزعات ، ففسدوا من الآخرة الإنسانية إلى
حياة ، كانتهم أعداء إخوتهم بل وأعداء أنفسهم .

لكن يرى ، رغم استطاع العالم أن يغري أغراء يشمى في كل الطبقات ، مع
الآلوان والأجناس واللغات ، حيث تتراقص شتى المغريات أمام العيون
تلتصق الكوامن المخبوءة في النفس الترافقة إلى الشر في البشر .

وحسبنا الضمير ، فالنفس تهيم ويسقط كل ما هو سوى ردى . سقيم ،
والإنسان حتى من الإنسانية ، ويبلغ في لذات الحياة وكأنه بهم .

والاستطاع العالم أن يجر إلى صفوف المذنبين عشرات الملايين ، بإغراء
لأنها تسير ، وقد يكون ضحياً كبيراً ، تنفاوت الإغراءات تبعاً لتفاوت
الذات .

ومحب المركز الكبير ، يحتاج إلى الإغراء الخطير ، ومحب المركز الصغير
الضعيف .

حينئذ ما أكثر قتلها فلأنهم أقوياء . والخطية خائنة جداً ، أحبا كريمة ،
لأنه ، يلف النقي ، وعملها يحوله إلى شقي .

الخطية جارة غداة ، تسلط على الضعفاء والأقوياء على حد ، غداة لا تفرق
بينهم والنداء ، لها من الحيل الشيء الكثير ، وفي حيلها سبل ليس لها نظير .

تبدو صغيرة بسيطة ، فإذا قبيلتها النفس استشرت ، لأنه في غيبوبة من سما .
لهذا كان الوعظ أمراً حيوياً ، لإثارة الضمير حتى يتحرر من التحذير .
الوعظ هو العامل الأول في إيقاظ الوعي ، وببصر الناس مما يجب أن يكون
يهدف إلى بعث الروح المعنوية ، بتقوية الحياة الروحية ، ليعبى سبيل الحياة
الأبدية .

وأنت يا كنيسة عمادك الوعظ ، فإذا أنت فاعلة ؟ أمي الوثبة التي أثرت
منك وأتوسمها فيك ؟ أمي الرغبة التي تملا قلبك وتدفعك بكل مواهبك وغيره
امكانياتك ومقوماتك .

حبيتي : الوعاظ موجودون ، منهم الصالحون ومنهم الضارون ، الصالحون
قليلون والضرارون كثيرون ، الضرر الذي يلحقك من الوعاظ الخطايين هو
فاعلية من عمل الأئمة المجرمين ، فقد يقتل المجرم إنساناً ، وأما الوعاظ فهم
قد يقتل عشرات الآلاف من المؤمنين .

حبيتي : .. أتعلمين قدسية المنبر الذي قدسه حبيبك . . عريسك يوم السبت
كلمات الحياة من فيه يجود بها بكل ما فيه .

كان المنبر وقوراً ، لم يكن مجالاً للسمر ولا كان ميداناً للتفريج ، لم يكن
ترسل منه الدعاية لإعلان الشخصية ، ولا لإبراز المواهب الذاتية ، وإذا كان
المنبر مقدساً مكرماً ، نبيلاً جليلاً ، فأدنى رسالة من طراز ممتاز .

ودرج رسل المسيح على هذا المنوال ، كما نسج تلاميذهم على هذا المنوال
وتقدست أنت ثم تكرست . . تقدست يا حبيتي روحاً ونفساً وجسداً ، ثم تكرست
للخدمة ، لا تألين جهداً أبداً ، فتجسدت حيث ربحت . . نجحت في رسالتك
ربحت نفوساً كانت ضالة فردت . وكانت نائمة فقامت ، كانت مراهقة فتنهت
ففسيت ، وكانت مقيدة بعادات ردية فأفلتت ، كانت محصورة بعقيدة
الحرية فحررت ، وكانت تشاكل أهل هذا العالم فتغيرت . . تجددت وتجددت ووجدت

حدث في أذهانها . وتحدثت في مواهبها ، وحدثت إلها . . عرفت قدر قاديتها
مدبرة الخلاص فيها ، فراحت تخلص على كل حال قوماً .

وهي الوثبة التي أوحىها قلبك ، إن نعدى الكثيرين من بنيك ، لكي ينشروا
الروحى ، ويذلوا التبدل الذهني ، ويقتسوا الجود الفكري ، ويترعوا الطمع
القيدي ، فيبدوا إلى الروح هانما . فتعود صافية نقية طاهرة كما بناها المسيح .

لهم هو أن يبصر الناس بما حولهم ، فيحفظون مما يضر ، ويأخذون مما
يغنى . ويخلصون مما يسيء . ويذل بالقيم الروحية . ويستقون ما يدفع إلى الأمام .

والرابط الناجح هو الذى يعرف طريق المخرج ، هناك يركع فيصلى لله بالسكاب
الذي . ومن أجل الخطاة يتضرع ثم يدمع . فليستجيب السماء إذ تسمع ، ويخرج
الذي غلب نفسه ، ومعها بالسلام يستع . وفي بحبوحة من الرغاية تترسم
سنة الراحة .

حينئذ : لقد دخل خلاصة بين الوعظ لفيق من النعميين طافريهم ، فإن أردت
بهم لذي بعضاً من عيانتهم لتتجنى سواهم . .

لرابط المذهب : الذى مع الظروف يتقلب حيث يتجهز لمن يرجعه مالا ،
مكون سبيل ذلك ما يرجع على الكنيسة شراً ووبالاً .

لرابط المهرج : الذى لا هم له إلا الكلام الفضفاض الأجوف ، الذى لا يحمل
الذي لا يرى إلى هدف . . إنه شغل وقت ، بل تضيق وقت ، وفي سبيل ذلك
يقتضي وتترزع قيم وقد تشرد نفوس وتحمدهم .

لرابط الداعية : أو لعله الواعظ الذى لا شأن له إلا أن يدعو نفسه ،
فمن الناس كلاماً شياً ، ربما يفدى العقل ، لما ينقل من كلام الفلاسفة
الذين . ولكنه يجيب الروح ، إذ لا روح في كلامه ولا غداً .

حينئذ : لقد تكبت أمت بالكثيرين من المرادين ، رعاة ووعاظ ومعلمين .

ملجأ الأبطال راحاب

إن أبطال الايمان الذين يعرضهم علينا كاتب رسالة العبرانيين كانوا أما ما يكرتون عن السكال ، فلم تحمل حياتهم من السقطات والتفليات ، ولكن أحزاب أدرجت بسبب إيمانهم .

إن خطايانا وحماقتنا كريمة لدى الرب ، فإنه لا يتساع مع الخطية ولا يتسع لها الأعذار ، ولكنه وضع طريقاً لا نقاذ الخطاة والساقطين من الرجال والنساء وهو طريق الايمان الذي يخلص من عقوبة الخطية وجرمها وسلاطنتها ، ومزى هذه الحلقة رمزاً جليلاً عن ذاك الذي سفك دمه الزكى - وهو الجبل القرمزي - الذي ضمن الأمان والنجاة لراحاب وعائلتها .

وبرغم معرفتنا للسقطات في حياة الأبطال مثل هابيل وأخنوخ وإبراهيم وإسحق ويعقوب ، لا ندهش إذا وجدنا أسماءهم في قائمة العبرانيين ، ولكن العجب العجيب أن نقرأ أنه بالايمان لم تهلك راحاب الزانية مع الذين لم يؤمنوا ، بالان راحاب الزانية لم تهلك مع العصاة إذ قبلت الجاسوسين بسلام ، . هل يمكن للمؤمن أن يتحول من بيت الدعارة إلى حالة الشهرة والمجد ؟ نعم . . هل يمكن لصغير أن تنقل دacre من كنعان ثم تضمها في سلسلة المسيح ؟ نعم . لأن راحاب تعلمت الحق المبارك ، وكل خاطيء في كل زمان ومكان يستطيع أن يتعلم أيضاً . وفي هذه الدراسة سنقتنى قصة راحاب نرى فيها ايضاحاً عجيباً عن طريقاة للتقوى ونلاحظ ايمان راحاب كيف بدأ وكيف عمل وكيف ظهر وكيف انتهى إلى الله .

لأن كانت راحاب غامضة عادية ولكنها خلصت بالنعمة عن طريق الايمان .
وهذا بالطبع هو الطريق الوحيد للخلاص أى خاطيء . لانكم بالنعمة تخلصون
وذلك ليس منكم بل هو عطية الله . كانت راحاب زانية تعيش في ظلام
وغير ناصية واتى . وكانت صاحبة فندق ورجانة . كما يقهون من ترجمة الظلمة .
لأنها لم تكن تعلم الطريق الى الله . وكانت زانية أيضا ولكن بالنعمة
استنارت . لانه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من
يؤمن به . بل تكون له الحياة الابدية . ومن هذه الآية نعرف أننا في حاجة قصوى
للانقاذ كما كانت راحاب .

لأن هذا إيمان راحاب كما يبدأ كل إيمان حقيق بسامع كلمة الله .

ويعني سمع أن راحاب قالت . سمعنا عن ولأنها سمعت وصدقت
بأنها لم تكن تعلم الطريق الى الله . إن الايمان يأخذ الله بكلمته ويشكل
من نخلص بنفس الطريقة التي خلصت بها راحاب . ومعلمنا يقول . الحق
لأنكم أن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي
الموت بل قد انتقل من الموت إلى الحياة . . . كما قال أيضا . الذي يؤمن بالابن
الحق والذى لا يؤمن بالابن ان يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله . .

راحاب أعلنت إيمانها للجاسوسين . .

لأن إيمانها . لاحظ الفرق بين الايمان العقلي والايمان القلبي الحقيقي .
راحاب . نحن سمعنا وهذا يعني أن كثيرين من سكان أريحا سمعوا أيضا
بأنهم لم يصدقوا ذلك . وأما أعلم أن الرب . . . ومن هذا نعرف أن كثيرين
سمعوا من الرب وقوته . . . ولكن . . . راحاب الزانية سمعت وآمنت به
بأنه الله . وهذا يعني أنه لا يكفي أن تؤمن برفوشتنا . بل لابد أن نشق ونتكل
بأننا من القلب لا بد أن نعترف بأنهم وبحياتنا أيضا . فكل من يعترف
بأنهم اعترف أنا أيضا به فقدام أبي الذي في السموات . .

رابعاً : ظهر إيمان راحاب بالعمل . .

إن الأعمال هي برهان الإيمان . فمن تعلم أن راحاب لأنها آمنت بالرب
الجاسوسين وخبايتهما . ولكن أهم وأعجب دليل على إيمانها هو الحبيل القرمز
هوذا نحن نأتى إلى الأرض فاربطى هذا الحبيل من خيوط القرمز في الشجرة
أرسلنا منها . واجمعي إليك في البيت أباك وأهلك وأخوتك وسائر بيت أبيك
وكل من يكون معك في البيت قدمه على رأسنا إذا وقعت عليه يد . .
كان الحبيل في الشجرة كانت راحاب واثقة أنها في أمان . إن الملجأ الأمين
عاطى . منقل بالذنوب هو دم يسوع . ودم يسوع المسيح ابنه يظهر لأموال
خطية .

خامساً : إيمان راحاب كان يعمل تغييراً جذرياً . .

فإنها بسبب إيمانها بالرب غيرت كل مجرى حياتها . فكان عليها أن تترك
المحكوم عليها بالهلاك فتتفصل عن شعبها السكنماني . وتلقى بنصيبها كله مع
الله . ولا شك أنها تركت أوثانها وعبدت الله . وهكذا صار كل شيء
إذ إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة . الأشياء العتيقة قد مضت
هوذا الكل قد صار جديداً . . إن عمل النعمة الحقيقي في القلب يقودنا
لتغيير حقيق في الحياة بأكملها . وبعبارة أخرى أن الإيمان بالرب يسوع لا
إلا بتغيير الأخلاق .

سادساً : إيمان راحاب شمل كل أصدقائها وأعرائها . .

« فالآن احلفاني بالرب واعطيناني علامة أمانة ، لأني عملت معكم
بأن تعملوا أمتي أيضاً مع بيت أبي معروف وتسكنوا أبي وأمي وأخوتي وأمي
وكل ما لهم وتخلصوا أنفسنا من الموت » . ما أجمل أن ترى هذه المرأة تظهر
عظيماً بخلاص عائلتها وأصدقائها . هل لنا هذا الاهتمام ؟ كانت في هذا العمل
أستير والسامرية . هل لك مثل هذا الاهتمام بأصدقائك الذين لا يعرفون الله
وهل تبحث عن خلاصهم ؟

سابقاً : لإيمان واحباب وضعها في مركز محيد وجعلها قناة لبركات الله . .
 لهذه المرأة بعد أن دخلت في شركة مع الرب ، حارت أما لبوعز الجدة الأعلى
 من داود .
 ونهاية هذا الحديث لتأمل كلام الكتاب ، واستحيا يشوع راحاب الزانية
 وبأبيها وكل ما لها . وسكنت في وسط إسرائيل إلى هذا اليوم . لأنها خبات
 بين الذين أوسلما يشوع لكي يتجسسا الأرض .
 والآن هل تحتاجين يقول الرب .



انتخابات اليايا

صحت ، اليقظة ، هذا العدد لانتخابات اليايا ، وكانت لجنة الترشيح للكرسي
 مرة أصدرت قرارها بجلستها بتاريخ ٣١ من سبتمبر عام ١٩٧١ بأن تجري
 انتخابات في ٢٩ أكتوبر بين أصحاب النياافة :

الآيا سمونيل أسقف الخدمات العامة والاجتماعية .
 الآيا شودة أسقف التعليم والتربية الكفسية .

الآيا دومادروس أسقف الجزيرة

الآيا باسيلوس مطران الكرسي الاورشليمي والشرق الأدنى

واقس تيموثاوس المقاري كاهن كنيسة الكويت

في أن تجري القرعة الهيكلية صباح الاحد ٣١ أكتوبر بالسكاندوانية المرفسية

، واليقظة ، تضرع الى الله مع فرائها وشعب الكرازة المرفسية في كل مكان

لم يكتبته راعياً أميناً ، بقود سفينة الكنيسة إلى النجاح في رسالة

نجاح

الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والاجتماعية

- ولد في القاهرة عام ١٩٢٠ وحصل على ليسانس في الحقوق عام ١٩٤١.
- انضم إلى طليعة الشباب الجامعي في حلقات درس الكتاب المقدس بكنيسة القديس مرقس بالجيزة ، وكان يذهب إلى القرى البعيدة لخدمتها .
- عمل بالبنك الأهلي المصري ، ولما وجد أن وقت فراغه لا يكفي لخدمة احتياجات الخدمة ، استقال لكي يتفرغ لخدمة الاحتياجات الروحية للشباب الجامعية ولاهل القرى المحيطة بالقاهرة بلا مقابل ، فكان أول مكرس جامع في مصر فتح باباً مجيولاً للتخصص في خدمة الكنيسة ، وتبعه الكثيرون فيما بعد .
- حصل على البكالوريوس في السكينة الاكليريكية والبكالوريوس في التربية وعلم النفس عام ١٩٤٢
- عمل في أثيوبيا في المدة من عام ١٩٤٤ إلى ١٩٤٦ حيث أنشأ لأول مرة خدمات تربية دينية في أديس أبابا .
- ولما عاد إلى مصر أسندت اليه أمانة اللجنة العامة لمدارس التربية للكنيسة فاستكمل مناهجها بعد تطويرها .
- ترهب عام ١٩٤٨ على يد القمص مينا المتوحد (منليك الزحان) كيرلس السادس .
- سيم قساً عام ١٩٥٠ ثم قساً عام ١٩٥١
- حصل على ماجستير في التربية الدينية من جامعة براستون بأمریکا
- كان له اليد الطولى في عقد مؤتمر القمة للسكائنات الشرقية الأرثوذكسية عام ١٩٦٥ وانتخب رئيساً للجنة الدائمة للتوتمر .
- سيم أسقفاً للخدمات العامة والاجتماعية في ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢
- تدعياً للحياة الروحية وتقوية للإيمان في عصر يحتاجه تيارات الناس

لقد كرس الأتبا صموئيل جهوده لخدمة الاقباط من الفلاحين والعمال المحرومين
لغذاء الروحى فى القرى والاحياء الشعبية بالمدين ، فأعد خدمة الدبا كونية أى
شبه وتمت هذه الخدمة بفضل تعاون الآباء الاساقفة والمطارنة حتى أصبح
الهدام وقيراً يوصون الفقراء الروحى إلى المحرومين فى غالبية القرى .

سافرن بأبنائنا المغتربين فى الخارج ، وعمل على تثقيفهم فى عقيدتهم ،
فى اثرات الروحى والكفى فى نفوسهم . . ومن هنا أنشئت كنيسة فى
أمريكا وكندا وأستراليا وكنيسة بالبحر .

عمل على مشاركة الكنيسة إيجابياً فى مشروعات بناء الوطن وتقديمه
والزود عن سلامته .

انتخب عضواً فى اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمى ، واستطاع أن
يقضى الشرق الأوسط مما أدى إلى إصدار قرارات كان لها تأثير كبير على
الرأى العام العالمى .

حصل على معونات مالية وعينية كبيرة لصالح المهجرين ، واستوردت
الميرة بما قيمته حوالى نصف مليون دولار منذ عام ١٩٦٧ إلى الآن .

حصل على معونات لبعض المشروعات الكفيسية ، وهو يتأدى بأن الأهمية
للقية المادية التى تشارك بها الكنائس بل فى أنها وسيلة لتوعية المجتمعات
بمعدالة قضايانا ويدور كنيسةنا فى تاريخ العالم المسيحى .

ومجلس اللجنة التنفيذية لمشروع بناء الكاتدرائية الجديدة ، وقد قام
بالإعادة وفاة القديس مرقس إلى مصر ، كما أهد وأنظم الاحتفالات التاريخية
للمرور تسعة عشر قرناً على اسقشهاد القديس مرقس ، الذى حضره الرئيس
جمال عبد الناصر والرئيس أنور السادات والامبراطور هيلاسلاسى ،
من رؤساء ومندوبى الكنائس فى العالم ، الذين نقلوا إلى العالم انطباعات
عن الكنيسة القبطية فى مصر .

الأنبا شنودة أسقف التعليم والتربية الكنسية

- ولد في أغسطس عام ١٩٢٣ . وحصل على ليسانس في الآداب قسم اللغة الإنجليزية عام ١٩٤٧
- حصل على بكالوريوس في اللاهوت عام ١٩٤٩ . وهو من طلبة القسوس الجامعيين في خدمة مدارس الأحد
- عمل مدرساً وما لبث أن استقال ليتفرغ للخدمة الروحية
- تكرر للخدمة ملجأ مدارس الأحد ومجلة مدارس الأحد
- ترهب بدير السريان عام ١٩٥٤
- يحب الوحدة ويميل إلى البحث والتأليف . يكتب الشهر
- اختاره البابا الراحل ضمن سكرتاريته
- سيم قساً عام ١٩٥٥ ثم قساً عام ١٩٥٦ ثم أسقفاً للتعليم والتربية الكنسية في ٢٠ سبتمبر ١٩٦٢
- نهض بالكلية الاكاثوليكية فراد عدد طلبة القسم المتوسط . واهتم بالمرءى العالي ونظم دراسات مسائية للخدام من خريجي الجامعات . . وفي عهده انظر الفتيات بالاكاثوليكية لأول مرة
- له مؤلفات عديدة . كما أسس مجلة السكرازة
- ينظم اجتماعات وعطلة للشباب بالكاتدرائية المرقسية يحضرها آلاف
- عنة آلاف
- مثل الكنيسة القبطية في بعض المؤتمرات الكنسية واللاهوتية
- الأنبا دومادجوس أسقف الجزيرة
- ولد في يوليو عام ١٩٢٥ . وحصل على بكالوريوس في الزراعة عام ١٩٤٧
- أتم خدمة أمانة مدارس الأحد متفرغاً . بعد رسالة القمص الطوبى أمين كاهناً . وهذا كان قد تسلمها من الأنبا صموئيل عندما سافر إلى أنبوسيا
- حصل على بكالوريوس في معهد التربية عام ١٩٤٨

التحق بالدير عام ١٩٥١ ، سيم قساً عام ١٩٥٣ ، ثم قساً عام ١٩٥٥
عمل أميناً لدير السريان واستلمح ستين فدناً من الأراضي المحيطة بالدير
ساكن جديدة للرهبان
البيكرتارية البابا كيرلس السادس ، وأستد إليه مشروع إنشاء ومخطيط
الدير بمجرود.

رسم أسقفاً على الجزيرة في ٣١ مارس عام ١٩٦٣
شاهد عدد الكنائس ووجد القديس منها ، أعاد تعمير كنيسة القديس
ابن بطرس ، يهتم برعاية طلبة الجامعة المشرقية في بيت الشمامسة ، وبيت
الكنيسة ، كما يهتم برعاية خدمة القرية وتنظيم الخدمات الاجتماعية

الأنبا باسيليوس مطران القدس

ولد عام ١٩٢٣ وحصل على شهادة البكالوريا عام ١٩٤٤

عمل واعظاً بمجرود

ترغب بدير الأنبا أنطونيوس عام ١٩٤٧ ، وحصل على دكتوراه في
اللاهوت من جامعة سالونيك باليونان

أول مؤلفات عن حياة القديس أنطونيوس

رسم مطراناً على القدس في ٧ يونيو عام ١٩٥٩

شاهد بالخدمة في الكرسي الأورشليمي ، وحافظ على حقوق الكنيسة في
الطوائف

التوى أرضاً كبيرة بالقدس لبناء مؤسسات دينية وتربوية ، كما قام
بإعادة أرض في عمان وفي بيروت لبناء كنيسة هناك

ترجع إلى القاهرة منذ رسامته مطراناً إلا بعد نياحة البابا كيرلس
السادس مارس الماضي

القصص تيموثاوس المقارى

— في منتصف الحلقة الخامسة

— ترهب بدير القديس أبى مقار وهو صغير السن قبل إتمام دراسته

— التحق بمدرسة الرعيان بحلوان وحصل على شهادتها عام ١٩٥٣

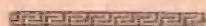
— اختاره نيافة الانبا ميخائيل مطران أسيوط في سكرتاريته ، وكان يتم

بمخضمة الوعد .

— عاد إلى الدير ... يجب العزلة والانفراد

— اختبر ليكون كاهناً لكنيسة الكويك بعد رسامة نيافة الانبا مكسيم

أسقف القليوبية الذى كان كاهناً هناك .



من القوانين الكنسية

الراعى الصالح

— يجب أن يكون الراعى بلا وجد ولا علة . . طاهراً . . معلوماً

عظيم . . أديباً ودرباً في الكلام . . متواضعاً هادئاً رحوماً . . وجللاً

دقيقاً

— والراعى يجب عليه ألا يتوانى في تعليم غير المتعلمين ، وألا يكون

محتماً ، وليسكن حتى القلب في التعليم ، يعلم كل حين ، يدرس الكتب ، ويقرأ

الفصول حتى يفسر الكتب بتدقيق ، يفسر الانجيل ويترجم الشاموس والآيات

لا يجرى الريح الفاضح والنصيب الأوفر ، ولا يكون محباً للأغنياء محترفاً للفقراء

لا يحب الرئاسة ولا يكون ذا قلبين ولا سماعاً .

دقيقاً

— لا تتكل على أحد في تدبير شعبك بل دبرهم بنفسك . عالج الخطايا

الوعظ والتعليم ، لا تقبل وشاية كاذبة .

معالم على الطريق . . .

المسيحي حقيقى ينتمى إلى الكنيسة الجديدة ، كنيسة البطولة والجهاد فى سبيل
يقوم من الإيمان والحرص على العقيدة . . فلإنما يغار عليها ويتمنى النصر لها
ساحل تأدية رسالتها .

لعل ما يقرب من قرن معنى والصراعات تدوى فى كل مكان مساعدة من
الكنيسة المخلصين لها والأوفياء لمهدىها ، تنادى برسالة الإصلاح الدبقية
النامية وتطالب بتحقيق الأهداف الإصلاحية .

اليوم ونحن على أبواب عهد جديد فى تاريخ الكنيسة ، حيث يتبوأ عرش
برلس البابا المنتظر الذى نرجو أن يكون عهد عهد خير وبركة وتوفيق
نحיש فى صدورها آمال كبار ، وترسم فى أذهاننا معالم على طريق
الحياة النامية . الكنيسة القوية البانية .

رسالة الإصلاح هى رسالة الحياة ، وبرنامج الإصلاح إنما هو برنامج الحياة ،
سبح كرمم للإصلاح أعلن برنامجها فى كلمات قليلة . أما أنا فقد أتيت لتكون
من كنيسة . . .

وليس الكنيسة اليوم فى حاجة إلى تخطيط روعى على شامل لكافة مرافقها وق
مصرها ، يدفع بالآمل نحو حياة أفضل .
وتأمل الحياة الزوجية :

أعود إلى أن تعود للكنيسة الحياة النقية التى كانت لأسلافنا الصالحين . .
مقروا فى سيرتها ، الفشطة فى عبادتها ، الدائمة على دراستها لكتابها . .
قوية فى إيمانها ، الحياة الخفية فى إنتاجها وخدمتها . .

أنا أشتاق إلى أن تعود بيوتنا كما كانت فى القديم كنائس يجتمع فيها جميع
الامة حول مائدة واحدة ، يرفعون بخور العبادة وذبايح التسبيح ، كنائس

تراعى فيها تقاليدنا المسيحية ، البعيدة عن الإباحية الفاسدة وشرور المدنية العالمة ،
لا عيب فيها ولا استباحة ولا استهتار . . كنائس تتجلى فيها المحبة الطاهرة الباهرة
في الروابط العائلية الوثيقة ، فلا خصام ولا شقاق ، ولا سعى للفرقة ولا غش
للفراق .

وشباننا اليوم مسكين حائر يحيط به من المشاكل الروحية والإيمانية ،
والاستباحة الشيء الكثير ، وهو يحتاج إلى معونة جدية صادقة صنفية ،
تروم له البرامج المتطورة التي توائم بين عناصر الخدمة التعليمية والرعوية والتربية
وظروف الحياة المتغيرة واحتياجات العصر المتطورة . يعيش الشباب طرفة
الحياة الثقلة الطاهرة القوية الناضجة . . إنه يحتاج إلى من يحمل له مثاله للمص
بروح العصر التي يتفهمها . . يعالج أمراضه ويفذى روحه ، وعلى الكنيسة أن
تقع مسئولية إسداء المعونة لهذا الشباب الحائر الذي يتلصص حلالا لمثاله ومن
على تحاربه ليحيا حياة نقية طاهرة ، حياة قوية غالبة . . وبذلك تحصل الكنيسة
على جيل يقدر المبادئ الفاضلة للطهارة والمغاف ، للشجاعة والأقدام .
ولإنكار الذات ، للرجولة الكاملة ، وآمال الكنيسة في النهضة والحياة إنما
على هذا الجيل القوي من الشباب .

وأولادنا وبناتنا في حاجة إلى المزيد من الخدمة والرعاية . . وخدمة خادم
الاحد في حاجة إلى الاستعانة بالوسائل العلمية الحديثة ، السمية والبصرية
الاستفادة بالخبرات العالمية في غرس بذار الدين والآداب المسيحية في
أولادنا وهم بعد في دور الطفولة البريئة ، فيشبهون وقد نمت قويم بذور الإيمان
والمعرفة .

أما كنائسنا . . فقد كانت روحانياتها عميقة ، ولما قدسنا الكنيس طاعة
بها بما وضعه الآباء من نظم وصلوات ، ولكن هذه الطاهرة كانت تفتقر
أعوز الخدمة النظام ، كما أعوزها اشتراك القلب في رفع الصلوات ، وقد
هذا أن انقلبت العبادة من فرصة للعزاء الروحي إلى سبب للضجر والملل

اليوم تريد كنائسنا جنة نعيم فيها بعشرة الله ، فتمتليهم بالعابدين الحقيقيين
حينئذ بالروح والحق .

الحياة الاجتماعية :

إن اتفاق أن تتوثق عرى الروابط بين شعبنا ، لا تفكك ولا تنابذ بل
تتقوى . علاقات الإخوة والمحبة بيننا وبين بعضنا ، وبيننا وبين سائر
علاقات الود والتعاون مع الكنائس المسيحية في مصر وفي العالم كله ،
أما آثار اشتراك كنيسنا في الضايف والمؤتمرات العالمية وما بات العالم يعرفه
من كنيسنا المقدسة وإيمانها وتقاليدها .

وأود أن نحييا لفتنا القبطية حتى تصبح لغة حديث ونشر وتأليف ، وأن
نصالحنا إلى المستوى اللائق بها وأن تكون صوت الكنيسة القوي الذي
يسمعه العالم وأمانها ويوصل رسالتها إلى كل مكان .

والزيد من النهضة في البحث والتأليف والنشر .

ومما لنا وخدماتنا في حاجة إلى تطوير جديد حتى تلائم احتياجاتنا في المدينة
القرية ، احتياجات الكهولة كما الطفولة ، حتى تبقى على الدوام النفوس الغالية
لكنيسة عليها ودائمة بين أيديها ترعاها وتحرص عليها .

الرعاية :

إصلاح الحياة يحتاج إلى إصلاح الرعاية ، فكيف يتسنى للكنيسة أن تحقق
هذا الإصلاح المنشود وترسل الحياة إلى الكنيسة كاملة في جميع نواحيها
وتعبر لديها الأداة الصالحة الفعالة التي نعينا على إدراك الإصلاح الذي
نحتاج إليه ؟ - الرعاية الصالحة الآمنة التي تعلم في الكنيسة في روحانية
الرعاية التي تعقد البيوت ، تسأل عن الضال ونفشط الفاتر ، تواسي المريض
وتعزي المحزن وترجي الفسكر الحائر ، الرعاية التي تعني عناية خاصة بالشباب
والمرشاكلهم الإيمانية والجنسية لا بالحديث والكلام حسب لكن بتوسير

الوسائل العملية التي تحول دونهم ودون التجارب التي تحيط بهم . الرعاية التي
بالقرية كما بالمدينة ، الرعاية التي تدافع عن الإيمان وتزود عن المبدأ بها
السبب . . الرعاية التي تدرك أن رسالتها ليست قاصرة على الناحية الروحية حسب
ولكنها تتناول أيضاً النواحي الاجتماعية والقومية والاقتصادية . فلا
جهودها على الصلوات التي تؤديها ولكنها تولى النواحي الأخرى القدر المعقول
من غايتها واهتمامها .

ولكي تحصل الكنيسة على هذا النوع من الرعاية يجب أن تزداد العناية به
الثقافة اللاهوتية إلى المستوى الذي يليق بخطورة مهمة الرعاية وعظمة مسئوليتها
وتبعاتها .

ما أوجبنا إلى تنفيذ مشروع تنظيم العضوية الكنسية . .
وتنظيم مراتب الرعايا وعلاواتهم ومعاشاتهم به تصان كرامة الخدمة
يتشجع الأكفاء المتقنون على الانضمام في سلك الكهنوت . وعن طريق
الآباء لأعمال الرعاية وهم معلمون . .

وترسم أمامنا صورة حلوة عن ترشيح الرعايا يراعى فيها ما وضعت الكنيسة
من شروط لانتخاب الكلدوس على اختلاف الدرجات .

نريد عناية دقيقة بمحاكاة الكلدوس تضمن تظهر الرعاية من كل من لا يبرر
للرعاية كرامتها ولا يقدر مسئولياتها وتبعاتها . . نريد أن تكون الكنيسة حرة
في ذلك على تنفيذ القوانين التي وضعها الرسل والآباء لا تعرف في ذلك عاقبة
ولا تخشى عبثاً .

والكنيسة في الخارج في حاجة إلى مداومة الاهتمام بها . حتى يظل أمامنا
هناك ملتصقين بكنيستهم . يحافظون على تراث آباءهم ، مظهرين صورة جليل
صور إيمان كنيستهم ، مقدمين أروع الخدمات إلى وطنهم . .

احتاج الكنيسة إلى إصلاح في سياستها الإدارية . . إصلاح به تعود
إلى مهدها الأولى . . حيث يتعاون الأبناء مع الآباء في أداء الرسالة
ساسة كاملة وتعاون دقيق . . لا أفراد في السلطة ولا عزلة عن الشعب . .
في ذلك الصراع الذي طال أمده بين الكليروس والشعب . .

الخدمة إلى خدمة العلانيين . . خدمة الشمامسة التي حدثنا عنها تاريخ
في عصرها الأول . . ما أحوجتنا أن نعمل بسياسة تدريب الشعب على
الخدمة . . من أجل خلاص الفرد . .

تطبيقات الكنسية في حاجة إلى وضع أسس ولوائح وقوانين لها . . ابتداء
من الكنائس إلى أكبر المجالس المتخصصة التي تتعاون مع قداسة البابا
الكنيسة في الخدمة . . إلى تشريع قوانين ولوائح ، وفي مقدمتها لوائح
الانتخاب البابا والمطارنة والأساقفة والكهنة .

أعوجنا إلى أن تعود المجالس المقدسة إلى الالقاء دورياً في السنة مرتين
من ذلك القوانين الكنسية . . حيث يناقش الآباء المطارنة والأساقفة
بابا بروح القطة وخوف الله ، فاحصين المسائل التي تعرض الكنيسة
من أمورها . . لقد أصحلت الكنيسة هذا النظام وباتت المجالس
العمل فترات طويلة متباعدة ، وكان هذا سبباً من أكبر أسباب

ما عادت ذا الذاكرة إلى المجتمع المسكوني للكنائس الشرقية التي عقدت
بابا عام ١٩٦٥ دفعتنا الآمال إلى المزيد من هذه المجالس التي تزيد من
الكنائس الأرثوذكسية وتقوى رابطاتها .

المسكونية البطريركي فقد أصبح لازماً أن يضم إدارات متخصصة للشئون
الاجتماعية ، للشئون الاجتماعية والشبابية ، للشروعات الانشائية والشئون
الشئون الداخلية والإبراشيات الخارجية .

نريد تنظيم القصر البابوي ، تنظيمًا يكفل كرامة الكرسي المرقسي ،
لقداسة البابا فرصة للتعرض بالكنيسة في جميع مرافقها وتواحيها . .
الوافدين عليه يشعرون بالهبة والإجلال والحب والاحترام . .
إن معالم الطريق الجديد لتبشر بالخير المزيد . . لإرساء لدعائم الخدمة وتطور
نوعياتها ، والكفاءة والتفاني في تأديتها .

القيادة :

وفي هذا الوقت المصيب نتجه أنظارنا إلى القيادة . . لجميع أمائنا والإمام
المفوض تذهب صرخة في واد إذا لم يكن للكنيسة قيادة صالحة تتولى بنفسها
تلك الامانة ، وتضع هذه الخطوة موضع التنفيذ وتوصلنا إلى هذه المعالم
إن النظام الطبيعي لخطوة الإصلاح هو القيادة الصالحة ، فهي الأساس لصحة
جميع ما نشده من الإصلاح .

إن ما نحتاجه اليوم هو القيادة الطاهرة في سيرتها ، النقية في قلبها ، الشفافة
في تفكيرها ، التي تقدر ما يحيط بها من الاحمال والتبعات . . القيادة التي تدرك
أنها تحيا لا لذاتها ولكن للكنيسة وللخراف التي مات المسيح من أجلها
القيادة الراعية التي تعرف ظروف الكنيسة وأحوالها ، التي عاصرت الأحداث
وفهمت الأشخاص العاملين في مختلف مجالاتها . . القيادة الحازمة التي تحل المشاكل
القائمة وتحسن اختيار من يجعلون بها ويعتمدون معها ، فلا تختارهم إلا من بين
الامناء الزهين . . القيادة التي تعرف كيف تبعث دستورنا الكنسي وتنظمه
التنفيذ والتقديم . .

إننا نريد الراعي الذي تاريخه وحياته ومؤهلاته تفني . بأنه سوف يوصلنا
هذا الطريق . .

ورب الكنيسة الذي اشتراها بدمه يخاف لنا الراعي الصالح الأمين .

فإنه يريد

كتاب مفتوح للمجلس الملى بالاسكندرية

من نيافة الانبا غريغوريوس

يسرني اليقظة، أن تنقل إلى قرائها بعض فقرات من البحث الدقيق الذي ضمنه نيافة الانبا غريغوريوس كتابه المفتوح إلى المجلس الملى بالاسكندرية الذي يطال فيه دعوى القائلين بوجوب قصر الترشيح للكرسى البطريركى على الرهبان.

هذا المنشور وكيل المجلس الملى بالاسكندرية لادة سكرتير وأعضاء المجلس الملى للاقباط الأرثوذكس بالاسكندرية باسم ربنا يسوع المسيح، ودعاء لكم بالبركة. . .
لأننا نرى صورة من القرار الذى أصدرتموه بالإجماع بمجلسكم المنعقد بقاعة القمار بطريركية بالاسكندرية بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠ أبريل ١٩٧١
١٢٢ برمودة ١٦٨٧ عاصاً بالترشيح للكرسى البطريركى ونصه:

« وفقاً لقوانين ونظام كرسى القديس مرقس بالاسكندرية، فإن البابا من الرهبان الذين لا تعلمون عنهم عن درجة القمص، وهو المبدأ المعمول به في الكنيسة المرقسية.»

هذا ما سلكه المطبوع نفسه أن من بين الحثيات التي استلهمتم فيها قراراتكم... الاتفاقية الخاصة بتنسيق العلاقة بين كنيسة القديس مرقس بمصر والمنطقة في ٢٥ من يونيو ١٩٥٩. . . والتي أعلن فيها قداسة البابا كيرلس السادس الكنيسة وكذا المجمع المقدس قاعدة جوهرية أساسية بوجوب أن

يكون اختيار البطريرك من بين الرهبان الذين لا تعملون فيهم عن درجة الفس
.. ذلك هو ما قررتموه، ولا أؤمكم عليه كدعيين وعلمانيين غير متفرجين
الدينية، بل أعلم في يقين أنكم أصدرتم قراركم عن اخلاص وغيره وبما
ولكن كنيسة الأرثوذكسية، وبناء على ما وصل إليكم من آراء وأفكار ومعارف
على أن تلك الاتفاقية التي تشيرون بها وتشيرون إليها والتي حرصت
على تقرير قاعدة ضرورية وأساسية بوجوب اختيار البطريرك من بين الرهبان
قضت على القاعدة التي قررتموها في يوم إعلانها، إذ كيف أجازت ترقية المثلث
الآباء باسيليوس كبير أساقفة أثينا إلى رتبة بطريرك جاثليق، ولم تحرم
التي وضمنتها بأنها المبدأ المعمول به في سائر الكرازة المرقسية، (١)

وإني أقرر تحت مسئوليتي أمام الله، وأمام الكنيسة الجامعة المنتصرة
التاريخ أنه يجوز عند الاقتضاء أن يؤخذ البطريرك من بين الرهبان، أما
بوجوب قصر اختيار البطريرك على فئة الرهبان أو أية فئة أخرى نقول حكماً
غير مستقيم.

فكنيسة الاسكندرية وهي الكنيسة المرقسية الأرثوذكسية... لم ولا
يرتبط أو تنفذ بالفئة التي يختار منها البطريرك، إنما الاختيار للكرسي العر
يرتبط أولاً وبالذات بأهلية المرشح واستحقاقه للدرجة الرسولية المظن
النظر عن الفئة التي هو منها والجماعة التي يلتزم إليها.. ومن ينادي بغير هذا
تعاليم كنيستنا الأرثوذكسية لاهوتياً، وعقائدياً، وطقسياً، وقانونياً، وروحياً
وتاريخياً..

أما لاهوتياً فالقول بقصر الترشيح للكرسي البطريركي على الرهبان قول خاطئ
وتعليم غير سليم وغير مستقيم..
ذلك أن الكهنوت في المسيحية لا يورث من أحد، ولا يورث ل أحد

(١) وقد ربي أخيراً كذلك الأبنا ثاوميلس مطران حرد إلى بطريرك أثينا.

المتكر لطيفة أو طاعة أو لفظة أياً كانت ، وإعما يرتبط أولاً وبالذات
بشرح الدرجة واستحقاقه لها شخصياً .

لنفس الترشح على الرهبان معناه أننا سننظر إلى التساهل في الأشرار التي
الكتيب المقدسة وقوانين الكنيسة في المرحع ، وهي مؤلفات الروحانية
والأعلى العلية والقيادية التي يجب أن تتوافر في رئيس الكنيسة الأعلى ..
المرشد من هو أصلح كهنوتياً وروحياً وعلياً وتديرياً وقيادياً ، ولم
رؤيته رهبان الأديرة ، أقصوه وأبعدوه لا نعص صلاحيته وإعما لأنه لم
رؤيته الرهبان ١٤ وهذا منطلق صار بالسكنوت ..

وعب أن صار اليوم يقف على منابر الوعظ أو الخطابة أماس مثقفون
بالأملو التكرسي الرسول العظيم إلا راهب ، أياً كان هذا الراهب ..
يتكون كل مؤهلاته أنه راهب وأنه أت من الدير ، أت من عالم الجبول ١
هذا الراهب ، ودرجة معرفة هذا الراهب بعلم الكنيسة وتعاليمها فضلاً
للهامة ودرجة إلمامه بعلم الدنيا ، ودرجة حزمه ومؤهلاته القيادية ،
ودرجة التديريه ، وأما سلامته العقلية وسلامته النفسية وشخصيته الروحية
فلا يعني هذا الفرق من الدراويش الذين يصيرون صياحاً ويصرخون
بالحمل على صوت الحسكة والزانة والتعقل ..

بما تشاء ، كيف ينسب للشعب الذي في العالم أن يعلم علم اليقين من راهب
أصراً ، وما يسمع عنه شائعات وأقوالاً لا يستطيع أن يتحققها الإنسان
فكيف يمكن له أن يبنى رأياً في شخص لا يعرفه معرفة حقيقية ؟ وكيف
يؤام الله مسئولية هذا الرأي ؟ ..

الذي حتى لو كان هذا الراهب تقياً ويصنع المعجزات ، فليست نقواء ولا
المعجزات دليلاً على أنه يصلح للقيادة الروحية والفكرية كرئيس أعلى للكنيسة
التي يكرس لها جانب نقواء صفات أخرى أساسية يجب توافرها في الخير الأعظم .

يجب أن يكون إلى جانب التقوى الحقيقية ، والروحانية السليمة ، بحيث
يناله لوم ، عالماً على أنه درجات ممكنة من العلم الديني والمدني كقائد أهل حكم
كلها ، وقادراً على التعليم الصحيح بل ويجب أن يكون أيضاً حكيماً بحسن التصرف
والتصرف والقيادة وحازماً وصاحباً وعاقلاً ..

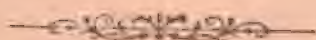
فالمعروف تاريخياً أن الكنيسة لم تلزم بقصة بعينها في اختيار بطاركتها ، بل
طبقاً لظروفها في الزمان اتجهت إلى اختيار الأصح بقدر ما وصل إليه علمها
والقول الصحيح إن كنيسةنا لم ولا وإن تلزم باختيار النظريرك
الربان أو من أي فئة أخرى ، وإنما تلزم بالآخرى ، أولاً بالذات بأهلية للربان
واستحقاقه للكرسي البطريركي بعض النظر عن الفئة التي هو منها والجماعة التي يتبعها

فريقو مريوسي

أسقف لدراسات العليا والبحوث



« البقعة » من المعلوم أن مجلس مل الاسكندرية وغالبية جميعاتها ، الاعتراف
التيات ، التوفيق ، البقعة ، والنهضة الروحية وعلى رأسهم الأستاذان قريدي
وأبرت برسوم سلامة وزملائهم باقي أعضاء مجلس مل الاسكندرية كأم
مؤيدي ترشيح وانتخاب الابا يوساب مطران جرجا بطريركاً عامي ١٩٤٤
وقد أصدروا اشرار وبيانات لتأييد وجهة نظرهم في جريدتي المنظم ومنهم
٢٩ يناير ١٩٤٤ وجريدة الكتلة في ٣ مايو ١٩٤٦ ، كما أتى الأستاذ ابراهيم
سلامه خطاباً رافعاً في الحقلين الانتخابيين لتأييد ترشيح الابا يوساب
حقدا في الاسكندرية في أواخر يناير ١٩٤٤ وفي القاهرة في ٣ فبراير ١٩٤٤
تري هل تغيرت القوانين الكنسية ؟ وما هو السر في هذا التغيير الذي حدث



العلم والخبرة

من شروط الاهلية للترشيح للكرسى البابوى

سبحان الله القوى والعبادة والصلاح هي كل الصفات التي ينبغي أن تتوفر
في الكرسى البابوى ...

لما البابا مسئول عن شئون الكنيسة في شتى أنحاء الكرازة ، ومسئول
بما ينبغي عليه عليها الروح القدس .

لذلك حسن السياسة والعلم والتجربة والخبرة من الشروط الأساسية
التي أشارت إليها القوانين الكنسية وجعلتها واجبة التوفر في من يجلس
في الكرسي مرقس ، وفيما يلي نتناول بعضاً مما جاء بالقوانين الكنسية في

« شروط من يستحقها على قسمين : عقلية ، وعقلية ، وهي
أربعة . ورايبها ما يتعلق إلى سياسة الرعية وتدبير المصالح . من
جودة الخلق ، وصحة الرأي ، والتجربة والخبرة . »

[مجموع صفوى ، الباب الرابع ، ٢١]

« وأسقف راض بقلة العلم ، ليس هو أسقفاً ، بل هو
إسم كاذب عليه ، وليس هو من الله ، بل من قبل الناس . »

[مجموع صفوى ، الباب الخامس ، ٤٦]

« والنقوى حسنة ، وليس ينبغي أن يقدم صاحبها رئيساً ، إلا
أن يكون مع تقواه فهماً ، لأن أعرف أناساً كثيرين قد حبسوا

نفوسهم للدمر كله حتى انصهت نفوسهم بالصوم ، فكانوا
تلك حيث لم يهتموا بغفرهم يزدادون عند الله ... فلما فهم
للكهنوت وتكفروا تقويم اعوجاج آخرين لم يقتدر احد
ذلك البئس فهرب . .

[مجموع صفوى ، الباب التاسع]

• ويكون أيضاً علوماً من كل تعليم . . . وليكن أيضاً
متواضعاً معاً بحروف الله وحسن سيرته ، ويزدى بكل شيء
لهذا العالم وكل شهوات الأمم ، وليكن مثيقاً جداً رقيباً
ليعرف الردى ويتحفظ منه . .

[المدسوقية ، الباب الثالث]

وفي الوقت نفسه أشار الكتاب المقدس إلى هذه الشروط فيما تحت
يونس في رسالة عن الشروط الواجب توافرها في من تقيمهم الكنيسة
وأساقفة عليها :

• فيجب أن يكون الأسقف بلا لوم بعمل امرأة واحدة
صاحياً عاقلاً عتسماً مضيئاً للقرباء صالحاً للتمتع . . .
حسناً ، له أولاد في الحضور بكل وقار ، وإن كان أحد لا
أن يدبر بيت فكيف يعنى بكنيسة الله . .

[تيموثاوس الأول ٣ ، ٢]

• لأنه يجب أن يكون الأسقف بلا لوم كوكيل الله عرس
بنفسه ولا مغضوب ولا مدمن الخمر ولا شراب ولا طامع ولا
القيح ، بل مضيئاً للقرباء محباً للخير متعقلاً باراً ورعاً
نفسه ملازماً للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم لكي يكون
يعطى بالتعليم الصحيح ويخرج المناقضين . .

[تيطس ١ : ٩]

سأعلم ملكاً نرى أن الكتاب المقدس والقانون الكنسي يشترط العلم والخبرة
في أمور الحياة والتدبير بجانب التقوى والصلاح . .

في اليوم في عصر يزدهر فيه العلم ، وبأخذ العلم مكانة أساسية في المجتمع
تعتبر الرؤساء الدينيون في أنحاء العالم كله وعلى اختلاف دياناتهم ومن
ألس الشهادات العلمية . واجتازوا أول الاختبارات التي أهلهم إلى
إلى سائر مراكزهم . . ولا يمكن أن يكون بابا الاسكندرية وبطريرك
المرفسية بأقل منهم في مستواه العلمي .

في الجاوي مقصد الزائرين من أنحاء العالم . . وكنيستنا تخطت حدود
إلى أمريكا وكندا وإيطاليا وأستراليا . . وأصبح جديراً بمن يجلس
في المرفسية أن يكون قادراً على الحديث بإحدى اللغات الأجنبية . قادراً
على الأحاديث مع كبار الزائرين .

في ذلك الوقت . فالكنيسة تواجهها أمور كثيرة تحتاج في حلها إلى
العلم والخبرة وسداد الرأي . . فالعالم يتطور بسرعة . والعلم يزدهر
والمشاكل تنوع أمام شبابنا وأسرتنا . وهكذا أصبحت جميع أمورنا
الاقتصادية والثقافية والاقتصادية تحتاج في حلها إلى جانب توفر حياة
والتقوى والتسليم لنعمة الله ، تحتاج إلى مؤهلات وغبرات خاصة لا تتوفر
في حال قسطاً كبيراً من التعاليم المدنية إلى جانب التعاليم الروحية .

فيقول البعض أن الروح القدس قادر على أن يعطي كل حكمة وعلم لمن يختار
الطلب السائر . لكن ترى هل كان الرسل الاطهار يعيدون عن هذا الفهم
بالقولوا توفر الحكمة حتى في التلاميذ ؟ (أعمال الرسل ٦ : ٣) .

في تلك آباء الكنيسة الذين وضعوا قواعدها بروح من الروح القدس
في مواهب الروح القدس وقدرتها وقا عليها فيمن يقامون أصافقة ورعاة
الكنيسة المقدسة ؟

إن الاعتماد المطلق على فاعلية الروح القدس دون أى اعتبار آخر لشروط
الكفاءة والاهلية نظرية خاطئة ، فهناك فرق بين الاتكال على الله وعلى مواهب
الروح القدس ، وبين التواكل الذى هو هروب من المسئولية الإيجابية ، وبإلقاء
المسئولية على الله ، بل فيه تحرية لله ، والوصية تقول : لا تجرب الرب إلهك ،
إن التعليم المسيحى الصحيح هو ألا تقيم الكنييسة وعادة عليها إلا من تولدت
فيهم شروط الكفاءة والاهلية ، التقوى والصلاح ، مع العلم والخبرة ، والحكمة
وسداد الرأى ، ثم تسلمهم لروح الله القدوس ليعمل فيهم بنعمته ، ويزاود
بحكمته ، ويزيدهم بقوة ، ليعينهم على عمل ما لا يستطيعون عمله بقوتهم الشخصية
ليتمموا رسالتهم وينجحوا في مهمتهم .

إن العالم كله يتطلع إلى كنييسة المسيح في مصر ، وإلى ذلك الذى سيجلس على
كرسى القديس مرقس الرسول ، وحرام أن تعطى الفرصة لمن ليس لديهم مؤهلات
عالية حتى أدنى مراتبها ، ومن لم يحصلوا على الخبرة والحكمة في تصريف الأمور
لمن يوضعوا في موقف قد يصلون عن طريقه إلى هذا الكرسي ، وهناك سيد
القرعة التى قد تعطى هذه الفرصة . -

إن الله لما أراد قديماً أن يختار قائداً لشعبه رتب لموسى أولاً أتياً
في جماعة ، أون ، التى كانت مقصورة على أبناء الكهنة ، فتهذب موسى بكرامة
المصريين وكان مقتدراً في الأقوال والأعمال . -



بِأَقْلَامِ الْقُرَّاءِ

الطريق إلى الأبدية .

وما أكثر الطرق التي توصل اليه طويلاً كانت أم قصيرة
لا بل إن كل الطرق تؤدي إليه فليلاً كانت أم كثيرة
إما متعسدة كما وأنها متنوعة بعضها مظلمة والأخرى مشيرة
بها طرق مستقيمة وأخرى معرجة بعضها مقصورة والأخرى شديدة
لأنها آمنة هادئة والسكران هائجة كما أنها مشيرة
مفرقة بحجة سواء كانت في معمة القتال أو على فرش وثيرة
إما تنتهي بالطلاق الروح هادئة هذه الحركة أم كانت قصيرة

مما طلل يموت في اليوم الأول لمولده أو قل بعد أسبوع
أو يوم لم يفتح لندى الصباح حتى وهو بموته يسيل الدموع
وطاش شاب في عنفوانه يهوى كما يسقط العلم المرفوع
بغرة سقطت حتى وإن يكن لها من أشواكها خوذة ودروع
وما في كامل رجولته يموت كما يحلف الغصن اغلوج
الطائر أصابه سهم سيحوت من يده صفاره من الجوع
وما شبح يموت شبعاناً أباماً كما يحصد الناضج من الزروع

إن هذا وذلك في عرفنا لكبة من أدوع ماتكون التنكبات
إياها المسيلة الكبرى التي تتضاءل بحوارها كل الملوك
لأنها الفاجعة المريعة التي أحالت الأنوار إلى ظلمات

بل الخراب الدامر الذى يدك الحياة ليحيلها إلى ذرات
إنها كافية لأن تذيب القلوب لتحوّلها إلى صبرات
أليس هذا ما يعبر عنه الحزن المفرط في دموع وأانات
وماذا يعنى غير ذلك نواح الباكين وعويل الباكيات

لماذا يا ترى كل هذا آثرا خلفنا لكي نحيا في خلود
أليس الموت هو المصير المحتوم ورتناء عن الآباء والجدود
ألم تخلق أجسادنا من تراب ومن العدالة أنها إليه تعود
ألم يكن هذا مصير الكائنات الحية في عالم الوجود
إن النهران مهما تغالت لمها فإن نهايتها إلى نحو
والمياه مهما ارتفعت درجة حرارتها فيلأ فتور وبرود
والنخن إذا قطع من الشجرة فيلأ جفاف مصير هذا العود

الأمهلا مهلا ما خلقنا لكي نموت بعد قليل أو كثير
ومن قال إننا خلقنا لكي نموت بعد عمر طويل أو قصير
لقد كان الخلود من نصيبنا وسبق لنا نعم المصير
وكيف يحصى هذا الكيان الذى جعله الله فأبدع في التصوير
إننا نعلم كيف قابلنا الموت في الطريق واعترضنا في المسير
إنها الحظية الأولى تلك التي صنعت في حياتنا هذا التغير
وحتى رغم هذا ستقوم الأجساد المائنة عند البوق الأخير

وللى أنت يحين هذا الوقت وحتى يتفخ في هذا البوق
وللى أن تنحل العناصر وللى أن تهب السماء بالارعود والبروق
وحتى تنطفئ النكوا كهب في السماء وتنكف الشمس عن الشروق
سيظل الموت أكبر عدوانا شاعرا علينا سبقه المعشوق
إنها الحركة الدائمة والتي فيها التهار يقود والليل يعرق

والمركة التي لا مهرب منها لسكان القصور والمفاور والشقوق
ولن فات الموت طفلا فلسكى يتلاقى به وهو شيخ مضطجع مسحوق

ثم عرفنا كيف نتخذ من القبر معبرا إلى الأبدية الخالدة والمجيدة
لأرواحنا إن تعمير الصفاة لأنها تتخطاه إلى الآفاق البعيدة
بجني الأحياء إنما تتخذة نزلا للإقامة إلى فترات قصيرة أو مديدة
فليس لا تبالي إذا أفسدها ترابه أو نهشتها حشرات العريضة
لأن تراب ولا غربة إذا هي عادت إلى عناصرها الزهيدة
لأن آجلا أو عاجلا ستبث ولا شك في أجسادها الجديدة
لأن عندما تتلاقى بها أرواحها لتخلع عليها يقطتها السعيدة

يد هينا لعمه حتى نزال رضاك ونحظى بحسن لفيك
إيس لنا يا سيدى من يعيننا على كمال المسعى إلا إياك
أنت وحدك الذى تؤهلنا لأبديتك وإيس أحد سواك
لعلنا من سلامك الكامل عزاؤنا هنا وفرحنا هناك
أز بصائرنا حتى تمتد نظراتنا إلى ما هو أبعد من الأفلاك
إلى أسماء الوطن الذى دعوتنا لى فكون له الوراثة والملاك
فدأرجأنا الذى يملأنا ونحن نفتقر له التحقيق والإدراك

القوسى أيوب
أسبوط



مسابقة الحِظَّة

الكلمات الأفقية:



١ - النبي الباكي - أحد الألقاب (معكوسة)

٢ - عذراء (معكوسة) - إيليس (متفرقة)

٣ - نصف كلمة يسوع - كتاب فتابع فيه

صلوات القديس .

٤ - والد يسوع - ضمير متصل - بلد لم

يقبل التوبة .

٥ - الطريق (متفرقة)

٦ - حرقان متشابهان - يسوع تراه مكلاً

يا نجد والكرامة من أجل ... الموت ... هلم فنبني ... أورشليم .

٧ - من الألقاب - حرقان متشابهان .

٨ - من إخوة يوسف الصديق - سام .

٩ - رسول (متفرقة) - ثلثي كلمة غنى - ثلثي كلمة أرض .

١٠ - ملك شرير تنبأ إيليا عن هلاكه - مجرم أطلق سراحه عوض بار .

١١ - ركع (متفرقة) - معناها بيت الله بالعبرية .

١٢ - رسل (متفرقة) - من صفات الله .

الكلمات الرأسية:

١ - من قديسي القرن العشرين .

٢ - خمس كلمة رومانية - سار مع الله ولم يوجد .

٣ - ترتيب (متفرقة) - من الأسباط الاثني عشر .

٤ - أسر (معكوسة) - حرقان متشابهان - إله كنعاني ابن الإله إيل .

١٠... من كائنات مصر القديمة (معكوسة) .
 ١١... أفسار العهد القديم (معكوسة) - ثلاثة أرباع كلمة ثياب .
 ١٢... حرف لصب - سفن الصحراء .
 ١٣... أفا على الأرض لا تخفى عني وصاياك .
 ١٤... حروف متشابهة - حرف عطف (معكوسة) - أصبحت ملاك الرب
 لم يلم يره بلعام .
 ١٥... ليس ... ولا واحد .
 ١٦... طوي (معكوسة) - كلمة إيليا (متفرقة) .
 ١٧... تلاميذي إن كان حكم ... بمضكم لبعض - من الأصوام .



حل مسابقة العدد الماضي

الكلمات الرأسية

- ١ - الأنبا كيرلس
- ٢ - وصايا
- ٣ - أفتيخوس - عفة (معكوسة)
- ٤ - نرايم
- ٥ - آدم (معكوسة) - الأيتام
- ٦ - ي - س - سيلا
- ٧ - صك - (معكوسة) - ي - صلاة
- ٨ - يونان - ديماس
- ٩ - نايين - إيل - فم (معكوسة)
- ١٠ - أم - حبقوق
- ١١ - أجيبوس (معكوسة) - نسمر
- ١٢ - كل - ايريني - ٥٥

الكلمات الأفقية

- ١ - نايك
- ٢ - صيام
- ٣ - وي
- ٤ - (معكوسة) - نينوي
- ٥ - ناي (معكوسة)
- ٦ - حجي
- ٧ - آبار
- ٨ - يوسف الصديق
- ٩ - ي - ا - ل - و - ن - ا
- ١٠ - أم - قس
- ١١ - إمام - مت
- ١٢ - مغيرة

في هذا العدد

صفحة

- ١ • صديق القارىء
- ٢ • المنير الخالد - عند اصعاد النخلة
- ٩ • مناجاة من وحي تشيد الانشاد - الوعظ
- ١٤ • من أبطال الايمان - راجاب
- ١٧ • انتخابات البابا
- ١٨ • الابا سمونيل أسقف الخدمات
- ٢٠ • الاباد شودة أسقف التعليم
- ٢٠ • الابا دوماديوس أسقف الخبرة
- ٢١ • الابا باسيليرس مطران القدس
- ٢٢ • القمص تيموثاوس المقاري
- ٢٣ • معالم على الطريق ...
- ٢٩ • كتاب مفتوح للجلسات المال السكندري
- ٣٣ • العلم والخبرة من شروط الترشيح للكرسى البابوي
- ٣٧ • بأقلام الفراء - الطريق إلى الابدية
- ٤٠ • مسابقة البقطة

عدد خاص بانتخابات البابا